

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

68- باب التعزية والبكاء على الميت 2

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ويستحب لاقرباء الميت وجيئه اصلاح طعام لاهله - 00:00:00

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءنا عَفَّر قال اصنعوا لال عَفَّر طعاما فانه قد اتاهم امر شغفهم رواه ابو داود. فاما صنعته فاما صنع اهل الميت الطعام. للناس فمكروه. لان فيه زياد - 00:00:25

على مصيبيتهم وشغلا لهم الى شغفهم يقول رحمة الله تعالى ويستحب لاقرباء الميت وجيئه اصلاح طعام لاهله اهل الميت اصيبيوا بمحبهم انشغلوا به عن تهيئة الطعام لهم فقد يتربون الطعام - 00:00:46

لانشغالهم عن تهينته فتتجتمع عليهم المصيبة والتآثر بالميت والجوع ولذا ترى صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله ان يصنع لهم الطعام فلما جاء خبر استشهاد عَفَّر ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:01:18

في غزوة مؤتة التي استشهد فيها هو وزيد بن حارثة رضي الله عنهم وعدد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم استشهادهم - 00:01:50

فذهب صلى الله عليه وسلم الى بيت عَفَّر وطلب بنيه الصغار وتلطف بهم صلى الله عليه وسلم وسألته اسماء بنت عميس اولاد عَفَّر وزوج عَفَّر رضي الله عنهم هل اتاك خبر - 00:02:13

عن عَفَّر لانه خرج مجاهدا في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم استشهد عَفَّر مات وامرها بالا يقولوا الا خيرا ان الملائكة يؤمنون على قولهم ثم قال صلى الله عليه وسلم لاهله - 00:02:39

اصنعوا لال عَفَّر طعاما فانه قد اتاهم امر شغفهم يعني شغفهم عن تهيئة الطعام لهم فيستحب في بعض الجيران او الاقارب ان يقولوا لذوي الميت نرسل لكم الطعام او يرسلونه لهم - 00:03:01

اذا علموا انه لا يكرهون ذلك ويقبلونه موسامة لهم واعشارا لهم في اهتمامي ذويهم واخوانهم وجيرانهم نحوهم فاما صنع اهل الميت الطعام للناس فمكروه يعني ان يزداد عليهم في مصيبيتهم - 00:03:25

ان يعملا الولائم للناس ويذبح الذبائح ويقدم الطعام اياما متواتلة هذا منكر ولا يجوز بل قال جابر رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع وصنع الطعام من اهل من اهل الميت من النياحة - 00:03:57

ومع الاسف كثير من الناس في كثير من البلدان عكسوا السنة الذي كان المفروض ان يرسل لهم الطعام صاروا هم يكلفون مع مصيبيتهم بان يستدینوا المبالغ من اجل ان يقدموا الطعام والذبائح - 00:04:22

لمن يأتיהם وهذا منكر فكيف تضييف اليهم عن مصيبيتهم هذه المشقة وانما السنة من يأتיהם ان يعزیهم التعزية وينصرف ولا يجلس ولا يثقل عليهم واعتبر جابر ابن عبد الله رضي الله عنه الصحابي الجليل هذا الاجتماع - 00:04:46

وهذا تقديم الطعام من قبل اهل الميت الى الناس من النياحة المحرمة الممنوعة فلا يجوز هذا ومع الاسف الشديد فعل الناس ذلك وتركوا السنة وكما ورد ما احدث قوم بدعوة الا تركوا ما يقابلها من السنة. هذه عقوبة - 00:05:11

اذا احدث الناس حدثا في الاسلام لا اصل له حرموا من سنة ثابتة فاندرست الواجب على المسلم ان يتحرى سنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وان يأخذ بها ويوجه الناس اليها - 00:05:37

ولا يكن من يعلم تبعا للناس اذا سئل قال هذا منكر. وهو تبع لهم ويسير معهم. لا يا اخي ما يجوز هذا امتنع فاذا امتنع امتنع الثاني
وامتنع الثالث وهكذا علم الناس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

لما يكلف اهل الميت مات ميتهم او ربما انه مثلا خلف ايتام وخلف تركة بسيطة. فهذه التركة التي تركها للايتام. وجعلها الله جل وعلا
حظا للايتام الصغار تختلف في ذبائح وولائم تقدم للناس. فيقال هذا دون وجوهنا - 00:06:19

والناس يلوموننا لو لم نفعل وهذا السلم وهذا الواجب وهذا الذي تعارف الناس عليه لا يا اخي لا يتعارف الناس على البدعة وانت اذا
خالفت الناس في البدعة فانت مأجور - 00:06:42

واذا سرت معهم في البدعة فانت اثم فالواجب على من علم ذلك ان يمتنع وان ينبه ولا يسكت ينبه بان هذا لا يجوز ولا يحضر هذا
الطعام وينبه العقلاء ومن يدرك الامر بانه لا يجوز لهم ان يأكلوا من هذا الطعام - 00:06:58

مع دعم وربما يكون عمل من مال الايتام وهو جمع بين كونه بدعة الى كونه مال الغير لا يحل مال اليتيم لا يجوز ان يقدم للناس الله
جل وعلا يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - 00:07:20

فهذا من اكل اموال اليتامي بالظلم يكون الميت خلف تركة لمن؟ للورثة وحتى غير اليتامي من النساء ومن الكبار الذين لم يأذنوا لـ
يحل ان يتلف مالهم في هذه الولائم التي هي في مخالفه سنة رسول الله صلى - 00:07:44

الله عليه وسلم الواجب على المسلم التنبه لهذا وتنبيه الاخرين وان يحرض على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسأل
عنها ولا يتقد يد بالاسلام والاعراف وما الناس وما مشى عليه الناس ما دام مخالفا للسنة - 00:08:05

هو في مخالفتهم يكون مأجورا. وفي موافقتهم على مخالفه السنة يكون اثماها والمسلم يحرض على احياء السنة واماته البدعة فصل
ويستحب للرجال زيارة القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:28

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذركم الموت رواه مسلم اذا مر بها اوزارها قال ما روى مسلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول - 00:08:49

السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين وانا ان شاء الله بكم لللاحق نسأل الله لنا ولكم العافية وفي حديث اخر ويرحم الله
المستقدمين منا والمستاخرين وفي حديث اخر اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم - 00:09:11

وان زاد اللهم اغفر لنا ولهما كان حسنا و تستحب زيارة القبور للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا
فزوروها كان عليه الصلاة والسلام في اول الامر - 00:09:35

نهى عن زيارة القبور للرجال والنساء لانهم كانوا حديث عهد بجاهلية وكانوا في الجاهلية يزورون القبور يطلبون من اهلها وذويها كان
الواحد منهم اذا حزبه امر من الامور تحرى قبر - 00:09:59

وليا كما يقال او صالح او غيره. وذهب يسأله ان يشفع له عند الله. وان يفعل به او يرد غائب غائب او يرد عليه ضالته او نحو ذلك
فلما كان عهد الناس بالجاهلية قريب - 00:10:24

وتعلقهم بالاموات كان موجودا في الجاهلية نهى صلى الله عليه وسلم عن هذا فلما تمكن الایمان من النفوس والقلوب قال صلى الله
عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - 00:10:45

الا فزوروها الا للاستفهام زوروا القبور قد يقول قائل اليك هذا واجب؟ امر؟ نقول لا. هذا ليس بواجب وانما هو مستحب. لان الامر
بالزيارة كان بعد النهي عن الزيارة ويؤخذ منه الاستحباب - 00:11:10

نسخ النهي بابحة واستحباب الزيارة والزيارة كما قال عليه الصلاة والسلام تذركم الموت. وفي رواية تذركم الاخرة وبين صلى الله
عليه وسلم كيف تكون الزيارة هل تطلب من الميت شيء؟ لا. الميت انقطع عمله - 00:11:29

ولا يستطيع ان ينفع نفسه ولا ينفع غيره لو كان يستطيع ان ينفع لنفع نفسه. وهو مرتهن في قبره هو في روضة من رياض الجنة ان
كان من الصالحين او في حفرة من حفر النار والعياذ بالله ان كان فاجرا او فاسقا - 00:11:52

فلا يجوز ان يسأل وانما هو في حاجة الى الدعاء تبين صلى الله عليه وسلم ماذا يقول الزائر كان يعلمهم يقول السلام عليكم اهل
الديار من المؤمنين والمسلمين اهل الديار التي هي اماكن القبور - 00:12:12

من المؤمنين والمسلمين. المؤمنون على صفة من المسلمين فاذا ذكر الاثنان معا ف تكون صفة الایمان اعلى واذا ذكرت احداهما شملت
الاخري تقول هؤلاء مسلمون وهؤلاء مؤمنون مثلا اذا قلت المسلمين والمؤمنون صفة الایمان اعلى - 00:12:32

واعلى من صفة الایمان الاحسان المراتب التي ممكن ان يتصرف بها المطبع لله جل وعلا ثلاث الاسلام وهذه حكم ظاهر يدخل فيه
المؤمن ويدخل فيه المنافق والعياذ بالله ان هذه في الاحكام الظاهرة - 00:13:00

وتقول فوق هذه صفة الایمان ولا يدخل فيها المنافق. فالمنافق لا يقال عن المنافق مسلم وفوق صفة الایمان
هي صفة الاحسان التي هي اعلاها وهي كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - 00:13:24

فان لم تكن تراه فانه يراك يعني تعبد الله عبادة من كانه يرى الله والا فهو لا يرى الله مع ايمانك واعتقادك الجازم بان الله جل وعلا
يراك لانه لا تخفي عليه خافية - 00:13:50

فهذه اعلى الدرجات واهل المقابر قد يكون فيهم المسلم وفيهم المؤمن السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء
الله بكم للحقون. هذا للتبرك والا هذا شيء معلوم - 00:14:10

لا لا شك في ذلك ان كل من على هذه البسيطة فانه ميت لا محالة كما قال الله جل وعلا انك ميت وانهم ميتون كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:14:30

نسأل الله لنا ولكم العافية. يعني تدعوا لهم تسأل ربكم بان يعافيكم ويعافيفهم. يعافي الاموات ممن كان منهم في بلاء او في عذاب او
في ظيق ان الله جل وعلا يعافيه - 00:14:50

وورد صيغ الزيارة والكلام بالفاظ متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلها صحيحة واذا قال يرحم الله المستقدمين منا
والمستاخرين يعني منا عموما المسلمين نسألة ان يرحم المتقدمين منا الذين هم انت يا اهل المقابر مثلا. والمتاخرين نحن اذا لحقنا
بكم - 00:15:07

واذا قال اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم هذا طيب لان المؤمن يؤجر بفقد حبيبه في الدنيا ويسأل الله جل وعلا ان لا يفتتن
بعد ميته لانه اذا كثرت الفتنة - 00:15:32

المرء ورد في اخر الزمان انه يمر بصاحب القبر فيغبطه على ما هو فيه يتمنى ان يكون هو سبق قبل هذه الفتنة انه اخبر صلى الله
عليه وسلم انه في اخر الزمان تكون فتن كقطع الليل المظلم - 00:15:54

يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا والعياذ بالله. يبيع دينه بعرض قليل من الدنيا والفتنة ملازمة للانسان
ما يخلو احد من فتنه لكن قد ينجح في هذه الفتنة وقد يخفق والعياذ بالله فيخسر الدنيا - 00:16:13

والآخرة والا فكل من غدا الى اهل ومال فهو في فتنه كما قال الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنه وانما للحصر اي انت مفتتن
في هذا لكن لا يقال انه ظرر عليك - 00:16:33

منا من ينجح في الفتنة ومنا من يخفق والعياذ بالله. بخلاف العداوة فهذه في بعضهم لا في كلامهم. كما قال الله جل وعلا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - 00:16:52

العداوة في بعضهم واما الفتنة ففي كلام فرق بين قوله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنه هذه انما حصر يعني جميع المال والولد
فتنة وبعضهم عدو وبعضهم ليس بعدهم ينفع - 00:17:09

يسعد في الدنيا والآخرة بعضهم يقول قرة عين في الدنيا والآخرة. وبعضهم والعياذ بالله خسارة في الدنيا والآخرة. نسأل الله السالمة
والعافية اللهم لا تحرمنا اجرهم. لان المرء قد يحرم اجر المصيبة بالجزاء - 00:17:27

اذا جزع وتسخط تحصل المصيبة ويحرم الاجر اذا صبر واحتسب هجر في مصيبيته ورزقه الله جل وعلا الصبر والسلوان. وسلا عن
المصيبة اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. وان زاد اللهم اغفر لنا ولهם. كان حسنا. يعني انه اذا دعا للاموات - 00:17:47

بأي دعاء يأتي به حسنا فهو محمود اللهم اغفر لهم مثلا قال اللهم افسح لهم في قبورهم ونور لهم فيها. اللهم اجعل القبور عليهم روضة من رياض الجنة اللهم افسح لهم في قبورهم وهكذا اي دعاء دعا به حسنا فانه - [00:18:14](#)
محمود ويرجى من الله جل وعلا قبوله. لكن على المسلم ان يعلم انه لا يجوز له ان يقصد المقابر من اجل الدعاء وانما يقصد من اجل السلام على الاموات والترحم عليهم - [00:18:35](#)

لكن لا يظن ان ان المقابر مكان من اماكن الدعاء لا المقابر مكان من اماكن الزيارة والسلام انت جئت للاموات سلم عليهم واما الدعاء فاما كنه في المساجد والقبلة وفي كل مكان الحمد لله. لكن لا ينبغي للمرء ان يتحرى - [00:18:52](#)
ان يدعو الله جل وعلا في المقبرة وهذا التي هي الزيارة خاصة بالرجال لانه صلى الله عليه وسلم نهى العموم ورخص بعد ذلك للرجال واما النساء فلا يرخص لهن في زيارة القبور وانما عليهم الدعاء. الدعاء منهن ينفع باذن الله - [00:19:13](#)
واما زيارة القبور من النساء لكونهن مظنة الجزع والتسلط وعدم الصبر وعدم التحمل منعهن صلى الله عليه وسلم كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تبكي عند قبر فقال لها عليه الصلوة والسلام من باب النصيحة والتوجيه يا امة الله اتقي الله واصبري - [00:19:40](#)

قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبي وقيل لها الذي خاطبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندمت وتأسفت وذهبت الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين - [00:20:10](#)
باب مطلق مأذون بالدخول. فقالت يا رسول الله لم اعرفك اعتذرت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلوة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى انتي لو صبرتي اولا اجريت لكن الان فاتك الاجر - [00:20:27](#)
فلكون النساء مظنة الجزع وعدم التحمل اذا زارت القبور ورأت قبر ابيها وقبر اخيها وقبر زوجها وقبر ابنتها وهكذا تأثرت وربما حصل منها والنساء ليسن على درجة واحدة. لكن الغالب فيهن عدم الصبر - [00:20:46](#)
والغالب في الرجال الصبر والتحمل وان كان بعطف الرجال اقل صبرا من النساء وبعض النساء اكثرا صبرا من بعض الرجال لكن الغالب في النساء عدم الصبر والغالب في الرجال الصبر والتحمل - [00:21:08](#)
فنهى صلى الله عليه وسلم النساء عن زيارة القبور واباح للرجال وشرع للرجال الزيارة فاما النساء فهي كراهية زيارتهن للقبور لهن رواية احدهما لا يكره في عموم ما رويناها - [00:21:24](#)

ولان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبد الرحمن والثانية يكره لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زائرات القبور لعن الله زوارات القبور هذا حديث صحيح فلما زال التحرير بالنسخ - [00:21:46](#)
بقيت الكراهة ولان المرأة قليلة الصبر فلا يؤمن تهبيج تزنيها برأوية قبور الاحبة ويحملها على فعل ما لا يحل لها فعله بخلاف الرجل اما النساء فيه روايتان في زيارتهن من العلماء من قال يكره - [00:22:07](#)
ولا يجوز ومنهم من قال يحرم ومن العلماء من قال يجوز طيب كيف يجوز وقد لعن صلى الله عليه وسلم زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج يقول نعم لان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبد الرحمن - [00:22:32](#)
نقول اعتذرت عائشة رضي الله عنها عن زيارة قبر اخيها فقالت لو شهدتكم ما زرتكم ولا هي فقد ورد انها زارت قبر اخيها عبد الرحمن لانها لم تشهد وفاته رضي الله عنها وعنها - [00:22:53](#)

وزارته بعد موته في قبره فقيل لها في ذلك او قالت هي لما زارت ما شهدتكم ما زرتكم فنهي النساء عن الزيارة اولى الا اذا مرت بالمقبرة في طريقها - [00:23:11](#)

ان تكون مرت بطريقها راكبة في السيارة او على الاقدام او كذا والمقبرة على يمينها او على شمالها ولم تقصد المقبرة فتقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون الى اخره - [00:23:29](#)
اما ان تخرج من بيتها لقصد زيارة القبور فلما ثم اختلف العلماء رحمة الله في زيارة النساء قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولعل الاولى لهن الا يقصدن زيارة قبره. لان النساء والرجال والجميع مأمورون عند دخول المسجد. من اي باب من ابواب - [00:23:46](#)

مسجد ان يقولوا استحبابا باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك المؤمن والمسلم مأمور بالصلوة والسلام على رسول الله دائمًا وابدا والقريب والبعيد سواء - [00:24:08](#)

ما يفضل القريب على البعيد المسلم على الرسول صلي الله عليه وسلم في المدينة عند قبره مثله المسلم عليه في اقصى الدنيا لانه ورد في الحديث ان الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله وكل بي ملائكة - [00:24:31](#)

خوافين يبلغونني عن امتي السلام فاذا سلم المرء وكان من المقبولين فان الله جل وعلا يبلغ النبي هذا السلام بواسطة الملائكة عليهم الصلاة والسلام فالمرأة اذا زارت المدينة ودخلت من الباب الذي يلي القبر لا لقصد الزيارة فلا بأس ان تلتفت الى القبر - [00:24:51](#) وتسلم على الرسول صلي الله عليه وسلم اما اذا دخلت مع الابواب الاخرى فلا ينبغي لها ان تقصد قبر النبي صلي الله عليه وسلم في المقدمة وانما تصلي وتسلم على الرسول صلي الله عليه وسلم عند دخولها المسجد. وعند خروجها من المسجد وفي صلاتها وفي تشهادها - [00:25:18](#)

وفي دعائها وفي كل حين وما دام ان النبي صلي الله عليه وسلم لعن زائرات وفي رواية زوارات القبور. يعني المكررات من الزيارة ملعونات على لسان محمد صلي الله عليه وسلم. فالذي ينبغي للمرأة ان تتحاشى ذلك ولا تزر - [00:25:41](#)

قبر النبي صلي الله عليه وسلم ولا قبر غيره فصل ويستحب لمن دخل المقابر طلعونا عليه لما روى بشير ابن الخصاچية قال بين انا او ماشي رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

اذ حانت منه نظرة فلما فلما اذا رجل يمشي في القبور عليه عليه نعلان فقال يا صاحب السنتين القبي سبتيك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلي الله عليه وسلم خلعمها - [00:26:18](#)

رمى بهما رواه ابو داود ويستحب لمن دخل المقابر وكان يمشي بين القبور ان يخلع نعليه احتراما الاموات فلا يمشي فوقهم وبين قبورهم مثلا بالنعلين. بل يمشي حافيا وهذا اذا كان بين القبور. اما اذا كان عند دخوله المقبرة ومساحة شاسعة مثلا بعيدة. ما فيها قبور هذا لا - [00:26:40](#)

عليه ان يمشي في نعليه. انما اذا كان المشي بين الخبرور فيحسن ان يخلع نعليه. الا لحاجة لضرورة كأن يكون شوك ما يستطيع المشي او فيه شيء يؤثر عليه اذا مشى حافيا قال العلماء لا حرج عليه في هذا لان النهي للكراهة وليس - [00:27:12](#)

تحريم لان النبي صلي الله عليه وسلم لما التفت رأى رجلا يمشي وعليه نعلين الا ويحك يا صاحب السنتين ويحك القبي سبتيك يعني القن عليك لا تمشي بهما فوق القبور - [00:27:39](#)

فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلي الله عليه وسلم الخلع هما فرمى بهما رواه ابو داود. نعم فان خاف الشوك وان خلع نعليه فلا بأس ببسهما للحاجة ولا يدخل في هذا الخفاف - [00:27:58](#)

لان نزعها يشق افدم شاكات ونحوها وجها احدهما هي كالنعل لسهولة خلعها والثاني لا يستحب لان خلع النعلين تعبد ويقصر عليهمما فان خاف الشعوك او الرمضة او غير ذلك فلا بأس ان يمشي بنعليه - [00:28:16](#)

ولا يدخل في هذا الخفاف الخف يعني المريوط بالرجل لان نزعه فيه مشقة وهو معذور في هذا فيمشي في الخفين في المقبرة تم شفات هذا نوع من انواع الحذاء نوع من انواع الحذاء - [00:28:41](#)

قال بعض العلماء الخصوص في السنتين النعلين واما ما كان يخالفهما من انواع ما يلبس في القدم فلا بأس به. نقول لما يرحمك الله ترخص في هذا وتمنع هذا؟ قال - [00:29:01](#)

هذا تعبد نقول لا يا اخي ما ظهر ما هو بهذا تعبد. هذا نهي من النبي صلي الله عليه وسلم بالمشي في النعلين فيلحق بهما في كل ما لبس في القدم - [00:29:18](#)

الا الخفين لان او الرمضاء ونحو ذلك فاذا كان هذا لعذر فلا بأس به. واما ان يميز بين نعل ونعل فلا فالنعل كله حكمه واحد اصل وان دعا انسان لميت او تصدق عنه او قضى دينا واجبا عليه نفعه ذلك بلا خلاف - [00:29:34](#)

لان الله تعالى قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الاية وقال سعد بن عبادة للنبي صلي الله عليه وسلم اينفع

امي ان تصدقت عنها؟ قال نعم - 00:30:00

وان دعا انسان لميت او تصدق عنه فعل الحي عن الميت انواع منها ما ورد في السنة هذا لا اشكال فيه انه ينفع باذن الله ومنها ما لم يرد في السنة - 00:30:20

واختلف العلماء فيه. فقال بعضهم يجوز قياسا على ما ورد وقال بعضهم لا يجوز. بل نقتصر على ما ورد واما ما لم يرد فلا نفع له ما ورد الدعاء هذا لا اشكال فيه. لأن هذا ورد في القرآن - 00:30:47

قول المسلم ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان هذا دعا لمن؟ للاموات الحي يدعوا للاموات ثم ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز على الميت لما قال اللهم اغفر له وارحمه واعفه واعف عنه - 00:31:11

الصحابة رضي الله عنهم دعاءه وكانوا يدعون بمثل دعائه دل هذا على ان الدعاء ينفع والا لو كان لا ينفع اذا ما الفائدة من دعاء المصليين للميت هذا ينفع ثانيا الصدقة - 00:31:33

اما تصدق الحي وجعل ثواب صدقته للميت نفع ذلك. لأن هذا ورد في السنة حيث قال سعد رضي الله عنه يا رسول الله ان امي افتلت نفسها. يعني باغتها الاجل - 00:31:56

وارى انها لو تكلمت تصدقت فهل ينفعها ان تصدق عنها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فتصدق سعد رضي الله عنه ببستان له وجعل ثوابه لامه فاذا تصدق الحي بصدقة وجعل ثوابها - 00:32:15

له ولوالديه الاحياء والاموات مثلا جعل ثوابها لمن احب من اخوانه المسلمين من اقارب من جيران من ازواج ونحو ذلك نفع باذنه لله لأن هذا وارد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:37

وان فعل عبادة بدنية كالقراءة والصلوة والصوم. وجعل ثواب هذا النوع الثاني النوع الاول الدعاء والصدقة ومثله الحج. لأن الحج ورد عن الغير وال عمرة مثل الحج عن الغير. يحج عن ابيه يحج عن امه. يحج عن احد اخوانه عن اخواته الى اخره. يجوز هذا لانه - 00:32:59

ورد نعم وان فعل عبادة بدنية كالقراءة. ان هناك فرق بين العبادة المالية والعبادة البدنية والعبادة المالية المدنية في عبادات مالية هذه لا اشكال في وصولها باذن الله للسنة. الصدقة - 00:33:25

عبادات بدنية بحثة هذى محل خلاف عبادات مالية بدنية هذه تصل باذن الله كالحج لأن الحج عبادة مالية بدنية الصدقة عبادة مالية قراءة القرآن والصلوة والصوم عبادة بدنية يعني بالبدن ما فيها مال - 00:33:48

هذى محل خلاف. الا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وان فعل وان فعل عبادة بدنية للقراءة والصلوة والصوم وجعل ثوابها للميت نفعه ايضا لانه احدى العبادات - 00:34:19

احدى العبادات لان العبادات نوعان بدنية ومالية. نعم فاشيئت الواجبات ولان المسلمين يجتمعون في كل مصر ويقرأون ويهدون لموتاهم ولم ينكر منكر فكان اجماعا. هذا تجاوز منه رحمه الله. اعتبر ذلك اجماعا وليس باجماع - 00:34:37

هل فيه خلاف كثير يقول وان فعل عبادة بدنية كالقراءة وجعل ثواب قراءته لمن شاء من الاموات او صلى ركعتين وجعل ثواب ذلك لمن شاء من الاموات او صام يوما وجعل ثواب ذلك لمن شاء من الاموات - 00:35:00

او طاف بالبيت وجعل ثواب ذلك لمن شاء من الاموات. فهذا محل خلاف. المؤلف رحمة الله رجح وصوته وكثير من العلماء رجح عدم وصوته. قال لأن هذا لم يرد لم ينقل ان الصحابة رضي الله عنهم قرأوا القرآن لامواتهم - 00:35:25

ولا انهم صلوا لامواتهم وانما الذي ورد من مات وعليه صيام نذر صام عنه وليه هذا وارد. مثلا الرجل نذر ان يصوم شهر المرأة نذرت ان تصومها خمسة ايام عشرة ايام. فباغتها الاجل نقول يحسن من اولاده ان يصوموا عنه - 00:35:50

ما نذره صام عنه وليه اما ان يصوم المرأة عن ابيه او عن امه شيء ليس بواجب فهذا لم يرد وما دام انه لم يرد فلا ينبغي للانسان ان يعمل العبادة المشكوك فيها - 00:36:14

ونقول للمرء مثلا اذا قال اطوف عن ابي اطوف عن امي اصلي ركعتين عن ابي اصلي ركعتين عن امي اصوم يوما عن ابي. اصوم

يوما عن امي اقرأ القرآن واهدي ثواب قراءتي لامي او لابي نقول لا يا ابي يا اخي ما يحسن هذا - [00:36:35](#)

ما دام ان هذا محل خلاف تصدق عن امك تصدق عن ابيك حج عن امك. حج عن ابيك هذا وارد ادعوا لابيك وامك لان هذا ورد من بر ابوي شيء بعد موتها؟ قال نعم. الصلاة عليهم والاستغفار لهم. هذا وارد - [00:36:59](#)

يعني الدعاء وصلي عليهم اي ادعوا لهم اما ان تطوف او تصلي ركعتين او تقرأ القرآن وتهدي ثواب ذلك هذا محل خلاف يا اخي لا يقال لك انه لا يصل. ولا يقال لك انه يصل. فالاولى ان تفعل ذلك لنفسك - [00:37:24](#)

وتدعوا تأتي بالشيء المضمن الذي باذن الله نافع ولا تتعبد الله جل وعلا بشيء تشك في صحته لنفسك وادع لوالديك صل لنفسك وادع لوالديك في صلاتك واكثر من الدعاء قل رب اغفر لي ولوالدي. وكلما دعوت لنفسك يحسن ان تدعوا لوالديك. لان الله جل وعلا قال ان اشكر لك ولوالدي - [00:37:45](#)

وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا فاكثر من الدعاء لوالديك. لان النبي صل الله عليه وسلم قال اذا مات ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية هو تصدق بها - [00:38:19](#)

او علم ينتفع به هو علم اعما او الف كتابا انتفع بها المسلمين او ولد صالح يدعوه له والمراد بالولد هنا الذكر والانثى لانه يقال للبنت ولد ويقال للابن ولد. فكلمة الولد تشمل الذكر - [00:38:38](#)

والانثى بخلاف كلمة الابن فهي للذكر. والبنت للانثى كما قال الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم كلمة اولاد تشمل الذكور والاناث فاذا ترك المسلم ولدا صالحا بهذا الشرط صالح لانه هو اللي ينفع دعاؤه. واما الفاسق والعياذ بالله والفاجر لا خير فيه. ما نفع نفسه حتى ينفع غيره - [00:38:57](#)

او ولدا صالح يدعوه له. هذه من الاعمال الصالحة التي تستمر للعبد. وان كان في القبر فهي ينتفع بها فاذا كان له ذرية صالحون يدعون له ويترحمون عليه ويدركونه بخير - [00:39:28](#)

يتصدقون عنه ويستغفرون له نفعه ذلك باذن الله. هذا من العمل المستمر الذي ينتفع به الميت واما الشيء المشكوك فيه فلا ينبغي اخي ان تقدم عليه افعل الشيء المتيقن الواضح - [00:39:46](#)

واعتمد على الله جل وعلا في قبوله وقول المؤلف رحمة الله فان الناس لان المسلمين يجتمعون في كل مصر ويقرأون ويهدون لموتاهم هذا ما هو محل اجماع ولا بل هو محل خلاف واشكال وتنازع بين العلماء رحمهم الله - [00:40:09](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:40:33](#)